

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين اضطرابات الإنتاج في
السعودية شركات الأغذية دراسة حالة: شركة المراعي - فرع الدمام

إعداد الطالب/ روز ناصر العتيبي

الرقم الجامعي/ 253002421

إشراف/

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	2
المقدمة	3
أولاً: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي	4
ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي	4
ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي	5
رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي	7
خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي	8
سادساً: التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على الدراسة الحالية	9
سابعاً: نموذج الإجراءات الأخلاقية المقترحة للدراسة	11
ثامناً: صيغة مقترحة للموافقة المستنيرة	12
تاسعاً: جدول تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة الحالية	13
عاشراً: الضوابط الأخلاقية عند عرض النتائج والتوصيات	13
العمل في شركات الأغذية حادي عشر: الاعتبارات الأخلاقية المرتبطة ببيئة	13
ثاني عشر: خطة التعامل الأخلاقي مع البيانات	14
ثالث عشر: علاقة أخلاقيات البحث بجودة النتائج	14
المراجع	15

المقدمة

يُعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي تسهم في تنمية المعرفة وإيجاد حلول علمية للمشكلات التي تواجه المجتمعات والمؤسسات، من خلال توظيف المناهج العلمية وأساليب البحث المنهجية في دراسة الظواهر المختلفة وتحليلها. ولا تقتصر جودة البحث العلمي على قوة تصميمه ومنهجيته أو دقة الأساليب الإحصائية المستخدمة، وإنما تعتمد كذلك على مدى التزام الباحث بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحل تنفيذ الدراسة.

وتُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحث، وتوجه ممارساته البحثية بما يضمن النزاهة والموضوعية والشفافية واحترام حقوق المشاركين. وتمتد هذه المبادئ لتشمل جميع مراحل البحث، بدءاً من اختيار موضوع الدراسة وصياغة مشكلة البحث، مروراً بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المصادر والمراجع وفق الأصول العلمية المعتمدة.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية خاصة في الدراسات التي تعتمد على مشاركة الأفراد، إذ تتطلب المحافظة على حقوق المشاركين، وضمان سرية بياناتهم وخصوصيتهم، والحصول على موافقتهم المستنيرة، مع تجنب تعريضهم لأي أضرار مادية أو نفسية أو اجتماعية. كما تسهم هذه المبادئ في تعزيز مصداقية النتائج، وترسيخ الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع، بما يدعم جودة المخرجات البحثية وإمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتوضيح آليات تطبيقها على الدراسة الموسومة بعنوان:

«دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين اضطرابات الإنتاج في شركات الأغذية بالمملكة العربية السعودية: دراسة حالة شركة المراعي – فرع الدمام».

كما يتناول التقرير المفهوم العام لأخلاقيات البحث العلمي، وأبرز مبادئها، والقضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، مع بيان كيفية تطبيق هذه المبادئ على الدراسة الحالية بما يتوافق مع المتطلبات الأكاديمية والمعايير الأخلاقية المتبعة في البحث العلمي.

أولاً: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

تُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي تحكم سلوك الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي، بما يضمن الالتزام بالنزاهة العلمية والموضوعية والشفافية، واحترام حقوق المشاركين، والمحافظة على مصداقية العملية البحثية. ولا تقتصر أخلاقيات البحث على مرحلة جمع البيانات فحسب، وإنما تمتد لتشمل جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من اختيار موضوع الدراسة وصياغة مشكلة البحث، مروراً بتصميم أداة الدراسة واختيار العينة وجمع البيانات وتحليلها وتفسير نتائجها، وانتهاءً بتوثيق المصادر والمراجع وعرض النتائج بصورة دقيقة وأمانة.

وتهدف أخلاقيات البحث العلمي إلى حماية حقوق المشاركين والحفاظ على سرية معلوماتهم، وضمان سلامتهم وعدم تعرضهم لأي أضرار قد تنجم عن المشاركة في الدراسة، إلى جانب تعزيز صدق النتائج وموثوقيتها، وترسيخ الثقة في مخرجات البحث العلمي. كما تسهم في الحد من الممارسات غير الأخلاقية، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات أو تحريفها، والتلاعب بالنتائج أو تفسيرها بصورة متحيزة، بما يضمن الالتزام بمعايير الأمانة العلمية. وتُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد المرتكزات الأساسية لضمان جودة البحوث العلمية، ولا سيما في مجالات العلوم الإدارية والاجتماعية، التي تعتمد بصورة مباشرة على جمع البيانات من الأفراد وتحليل آرائهم وخبراتهم للوصول إلى نتائج علمية يمكن الاعتماد عليها في دعم المعرفة واتخاذ القرارات.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تستند إليها جودة الدراسات العلمية ومصداقيتها، إذ تسهم في ضمان سلامة الإجراءات البحثية وتعزيز الثقة في نتائجها. كما تمثل إطاراً تنظيمياً يوجه سلوك الباحث ويضمن التزامه بالمعايير المهنية والإنسانية خلال جميع مراحل البحث. وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الجوانب الآتية:

1. حماية المشاركين في البحث

تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية المشاركين من أي أضرار نفسية أو اجتماعية أو مهنية قد تنجم عن مشاركتهم في الدراسة، وذلك من خلال ضمان أن تكون المشاركة طوعية، والحصول على الموافقة المستنيرة، وعدم جمع معلومات شخصية غير ضرورية، مع المحافظة على سرية البيانات وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية التي جُمعت من أجلها.

2. تعزيز مصداقية البحث العلمي

يؤدي التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية إلى رفع مستوى موثوقية النتائج ودقتها، حيث تُجمع البيانات وتُحلل وتُفسر وفق أسس علمية تتسم بالنزاهة والموضوعية والحياد، مما يعزز إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة والاستفادة منها في المجالات العلمية والتطبيقية.

3. تحقيق العدالة والشفافية

تضمن أخلاقيات البحث معاملة جميع المشاركين بعدالة ومساواة دون أي شكل من أشكال التمييز أو التحيز، كما تقتضي توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها للمشاركين، وتعريفهم بحقوقهم، بما في ذلك حقهم في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون التعرض لأي آثار سلبية.

4. الحفاظ على الأمانة العلمية

تؤكد أخلاقيات البحث العلمي ضرورة الالتزام بالأمانة العلمية من خلال احترام حقوق الملكية الفكرية، وتوثيق جميع المصادر والمراجع وفق الأساليب العلمية المعتمدة، وتجنب جميع صور الانتحال العلمي أو التلاعب بالبيانات أو تحريف النتائج، مع عرضها كما هي دون حذف أو تعديل أو انتقاء بما يخدم توجهات الباحث.

5. الإسهام في تطوير المعرفة العلمية

تسهم أخلاقيات البحث العلمي في إنتاج معرفة علمية دقيقة وموثوقة يمكن الاستناد إليها في تطوير النظريات والممارسات المهنية، ودعم عمليات التخطيط وصنع القرار. وتزداد أهمية ذلك في الدراسات التطبيقية، لاسيما في مجالات الإدارة والقطاع الحكومي، حيث تمثل نتائج البحوث أساساً لتطوير الأداء المؤسسي وتحسين جودة الخدمات وتعزيز كفاءة العمل.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي تمثل الإطار المنظم لسلوك الباحث أثناء جميع مراحل تنفيذ الدراسة، وتسهم في ضمان نزاهة العملية البحثية ومصداقية نتائجها. ومن أبرز هذه المبادئ ما يأتي:

1. الامانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية حجر الأساس في البحث العلمي، إذ تقتضي التزام الباحث بنقل المعلومات والبيانات والنتائج بدقة وموضوعية، دون تحريف أو تزيف أو تلاعب. كما تشمل احترام حقوق الملكية الفكرية من خلال توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وفق الأساليب العلمية المعتمدة، والإشارة إلى الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة، وتجنب جميع أشكال الانتحال العلمي أو نسبة أفكار الآخرين إلى الباحث.

2. النزاهة العلمية

يقصد بالنزاهة العلمية التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث، بدءًا من تصميم الدراسة وجمع البيانات، مرورًا بتحليلها وتفسيرها، وانتهاءً بعرض النتائج ومناقشتها. ويقتضي هذا المبدأ الامتناع عن اختلاق البيانات أو تحريفها أو انتقاء النتائج بما يتوافق مع توقعات الباحث أو فرضيات الدراسة، مع الالتزام بعرض جميع النتائج كما أظهرتها البيانات الفعلية، سواء أيدت فرضيات الدراسة أم لم تؤيدها.

3. الموضوعية

تعني الموضوعية التزام الباحث بالحياد العلمي والابتعاد عن التحيزات الشخصية أو المؤسسية أثناء تنفيذ الدراسة، بحيث تستند جميع الاستنتاجات والتفسيرات إلى الأدلة والبيانات التي تم جمعها وتحليلها وفق الأساليب العلمية، دون التأثر بالآراء أو التوقعات المسبقة، بما يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة.

4. السرية والخصوصية

تُعد المحافظة على سرية بيانات المشاركين وخصوصيتهم من المبادئ الأساسية في أخلاقيات البحث العلمي، حيث يلتزم الباحث بحماية المعلومات الشخصية وعدم الإفصاح عنها لأي جهة غير مخولة، وعدم نشر أي بيانات قد تؤدي إلى التعرف على هوية المشاركين. كما تقتصر الاستفادة من البيانات التي يتم جمعها على الأغراض العلمية المرتبطة بالدراسة، مع حفظها بوسائل آمنة تضمن عدم إساءة استخدامها أو الوصول إليها من قبل غير المخولين.

الموافقة المستنيرة 4.

تتمثل الموافقة المستنيرة في تزويد المشاركين بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة قبل مشاركتهم، بما يشمل أهدافها، وطبيعتها، وإجراءاتها، والفوائد المتوقعة منها، وأي مخاطر محتملة، إضافة إلى توضيح حقوقهم بشكل كامل. كما يلتزم الباحث بالحصول على موافقة المشاركين بصورة طوعية وحرّة، مع التأكيد على أن لهم الحق في رفض المشاركة أو الانسحاب من الدراسة في أي مرحلة دون أن يترتب على ذلك أي ضرر أو تبعات.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

قد تواجه البحوث العلمية مجموعة من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة الدراسة ومصداقية نتائجها إذا لم يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية المنظمة للعمل البحثي. وتبرز هذه القضايا بصورة خاصة في الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات من المشاركين، مما يستوجب التعامل معها بحذر ومسؤولية لضمان سلامة العملية البحثية. ومن أبرز هذه القضايا ما يأتي:

• تزوير البيانات أو تزيفها:

ويقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية، أو تعديل البيانات الفعلية، أو حذف بعض النتائج أو تغييرها بهدف الوصول إلى نتائج تتوافق مع فرضيات الباحث أو أهداف الدراسة، وهو ما يؤدي إلى فقدان مصداقية البحث وإضعاف قيمته العلمية.

• الانتحال العلمي:

يُعد الانتحال العلمي من أخطر الممارسات غير الأخلاقية في البحث العلمي، ويتمثل في استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية أو نسبتها إلى أصحابها، الأمر الذي يعد انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية ومخالفةً لمبادئ الأمانة العلمية.

• التحيز في البحث العلمي:

قد يظهر التحيز في مراحل مختلفة من البحث، مثل اختيار العينة، أو تصميم أداة الدراسة، أو جمع البيانات، أو تحليلها وتفسيرها، بما يؤثر في موضوعية النتائج ودقتها. ولذلك يلتزم الباحث بالحياد العلمي والاستناد إلى الأدلة والبيانات الفعلية عند استخلاص النتائج.

• انتهاك الخصوصية والسرية:

يتمثل ذلك في الإفصاح عن البيانات الشخصية للمشاركين أو استخدام معلوماتهم لأغراض غير تلك التي جُمعت من أجلها، أو نشرها دون الحصول على موافقتهم. ويستلزم هذا الأمر اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للمحافظة على سرية البيانات وحماية خصوصية المشاركين.

• تضارب المصالح:

يحدث تضارب المصالح عندما تتأثر موضوعية الباحث أو استقلالية قراراته البحثية بمصالح شخصية أو مالية أو مهنية، بما قد يؤثر في تصميم الدراسة أو تحليل نتائجها أو تفسيرها. ولذلك ينبغي على الباحث تجنب أي مواقف قد تؤثر في حياده العلمي والإفصاح عن أي مصالح قد يكون لها تأثير في سير الدراسة أو نتائجها.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تخضع البحوث العلمية لمجموعة من القواعد والأنظمة والمعايير الأخلاقية التي تهدف إلى ضمان سلامة الإجراءات البحثية، وحماية حقوق المشاركين، والمحافظة على النزاهة والأمانة العلمية. وتشمل هذه القواعد واللوائح والأنظمة المعتمدة في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، وتعليمات لجان أخلاقيات البحث العلمي، ومعايير التوثيق العلمي، والأنظمة المتعلقة بحماية البيانات والملكية الفكرية.

وتتولى لجان أخلاقيات البحث العلمي في الجامعات والمؤسسات البحثية مراجعة الدراسات قبل تنفيذها، للتأكد من توافقها مع المبادئ الأخلاقية المعتمدة، ولا سيما الدراسات التي تعتمد على مشاركة الأفراد أو جمع بياناتهم. كما تلتزم هذه اللجان بالتحقق من سلامة إجراءات جمع البيانات، وضمان الحصول على الموافقة المستنيرة، والمحافظة على سرية المعلومات وخصوصية المشاركين.

من أهم الضوابط التي تسهم (APA) ومن جانب آخر، تُعد معايير التوثيق العلمي، مثل أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس في حماية حقوق الملكية الفكرية، من خلال توثيق المصادر والمراجع بصورة دقيقة ومنظمة، بما يعزز الأمانة العلمية ويحد من ممارسات الانتحال العلمي، ويضمن إمكانية الرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق منها.

سادساً: التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على الدراسة الحالية

نبذة عن الدراسة

تتناول الدراسة الحالية أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين اضطرابات الإنتاج في السعودية شركات الأغذية دراسة حالة: شركة المراعي – فرع الدمام تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتستخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات من العاملين في شركة المراعي – فرع الدمام، بوصفها إحدى شركات الأغذية في المملكة العربية السعودية. ونظراً لاعتماد الدراسة على آراء العاملين وخبراتهم، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد مطلباً أساسياً لضمان سلامة الدراسة وموثوقية نتائجها.

1. أخلاقيات تصميم أداة الدراسة

تم تصميم الاستبانة بما يتوافق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، مع الحرص على أن تكون جميع الفقرات ذات صلة مباشرة بموضوع البحث، وتجنب تضمين أي أسئلة لا تخدم أهداف الدراسة أو تمس خصوصية المشاركين. كما روعيت الدقة والوضوح في صياغة عبارات الاستبانة، بما يسهم في تقليل احتمالات سوء الفهم ويعزز دقة الاستجابات وموثوقيتها.

2. الحصول على الموافقة المستنيرة

قبل توزيع الاستبانة، يتم تزويد المشاركين بمعلومات واضحة حول أهداف الدراسة وطبيعتها وآلية استخدام البيانات، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في رفض المشاركة أو الانسحاب في أي مرحلة من مراحل الدراسة دون أن يترتب على ذلك أي آثار سلبية. كما يتم توضيح أن البيانات التي يتم جمعها ستستخدم حصراً لأغراض البحث العلمي.

3. المحافظة على السرية والخصوصية

تلتزم الباحثة بالحفاظ على سرية البيانات وخصوصية المشاركين، وذلك من خلال عدم جمع أي معلومات شخصية غير ضرورية، وعدم الإفصاح عن هوية المشاركين أو بياناتهم الفردية. كما تُستخدم البيانات بصورة إجمالية عند إجراء التحليل الإحصائي وعرض النتائج، بما يضمن عدم إمكانية التعرف على هوية أي مشارك.

4. العدالة في اختيار عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة وفق أسس علمية ومنهجية تضمن تمثيل مجتمع الدراسة بصورة مناسبة، مع الالتزام بمبدأ العدالة وتكافؤ الفرص في اختيار المشاركين، بعيداً عن أي اعتبارات شخصية أو تمييز قد يؤثر في موضوعية النتائج أو إمكانية تعميمها.

5. النزاهة أثناء تحليل البيانات

تلتزم الباحثة بجمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون أي تدخل قد يؤدي إلى تحريف النتائج أو حذفها أو تعديلها بما يتوافق مع توقعات الباحثة أو فرضيات الدراسة. كما يتم عرض النتائج كما أفرزتها التحليلات الإحصائية، سواء دعمت فرضيات الدراسة أم لم تدعمها، التزاماً بمبدأ النزاهة العلمية.

6. الأمانة العلمية في كتابة النتائج

تحرص الباحثة على توثيق جميع المصادر والمراجع والدراسات السابقة المستخدمة في الدراسة وفق أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، مع الالتزام باحترام حقوق الملكية الفكرية وتجنب جميع أشكال الانتحال العلمي. كما يتم التمييز بوضوح بين نتائج الدراسة الحالية وما ورد في الأدبيات السابقة، بما يعزز مصداقية البحث ويحافظ على الأمانة العلمية.

7. تجنب الإضرار بالمشاركين

تلتزم الدراسة بعدم تعريض المشاركين لأي أضرار مادية أو نفسية أو اجتماعية أو وظيفية، وذلك من خلال تجنب طرح أسئلة قد تسبب لهم الإحراج أو تمس خصوصيتهم، وعدم ربط الاستجابات بأسماء المشاركين أو جهات عملهم، بما يضمن سلامتهم وطمأنينتهم أثناء المشاركة في الدراسة.

8. المسؤولية تجاه نتائج البحث

تتحمل الباحثة المسؤولية العلمية الكاملة عن النتائج والتوصيات التي تتوصل إليها الدراسة، وتلتزم بعرضها بصورة دقيقة وموضوعية، بما يسهم تقديم معرفة علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة الجودة الشاملة والحد من

اضطرابات الإنتاج، بما يدعم تحسين كفاءة العمليات الإنتاجية في شركات الأغذية بالمملكة العربية السعودية. كما تلتزم بعدم تعميم نتائج الدراسة خارج حدود مجتمعها وعينتها ومنهجيتها، إلا في الحدود التي تسمح بها النتائج العلمية.

الخاتمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الدراسات العلمية الرصينة، لما لها من دور محوري في حماية حقوق المشاركين، وضمان نزاهة الإجراءات البحثية، وتعزيز مصداقية النتائج وإمكانية الاعتماد عليها. وقد تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وأبرز أهميتها، والمبادئ التي تستند إليها، بما في ذلك الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة.

كما استعرض التقرير كيفية تطبيق هذه المبادئ على الدراسة الحالية الموسومة بعنوان «دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين اضطرابات الإنتاج في شركات الأغذية بالمملكة العربية السعودية: دراسة حالة شركة المراعي – فرع الدمام».

من خلال بيان الإجراءات الأخلاقية المتبعة في تصميم أداة الدراسة، وجمع البيانات، وتحليلها، وتفسير النتائج، وتوثيق المصادر العلمية. ويؤكد التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يُعد مجرد متطلب أكاديمي، بل يمثل مسؤولية علمية ومهنية تسهم في إنتاج معرفة موثوقة، وتعزز جودة البحث العلمي، وتدعم اتخاذ القرارات وتطوير الممارسات الإدارية في المؤسسات.

سابعاً: نموذج الإجراءات الأخلاقية المقترحة للدراسة

لضمان الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي بصورة عملية ومنهجية، ينبغي على الباحثة اتباع مجموعة من الإجراءات الأخلاقية قبل جمع البيانات وأثناءه وبعد الانتهاء منه، بما يكفل حماية حقوق المشاركين والمحافظة على سلامة العملية البحثية.

في مرحلة إعداد أداة الدراسة، يجب التأكد من أن الاستبانة تتوافق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وأنها لا تتضمن أسئلة تمس خصوصية المشاركين أو تتناول معلومات شخصية لا تخدم أغراض البحث. كما ينبغي أن تتضمن الاستبانة مقدمة توضيحية تبين أهداف الدراسة، وطبيعة المشاركة، وآلية استخدام البيانات، وحقوق المشاركين، بما يضمن اطلاعهم الكامل على جميع المعلومات اللازمة قبل المشاركة.

وأثناء جمع البيانات، ينبغي التأكيد على أن المشاركة في الدراسة تتم بصورة طوعية، وأن للمشارك الحق في الامتناع عن المشاركة أو الانسحاب منها في أي وقت دون أن يترتب على ذلك أي آثار سلبية. كما يُراعى تصميم الاستبانة بصورة مجهولة الهوية، بحيث لا تتطلب إدخال الاسم أو الرقم الوظيفي أو أي معلومات يمكن أن تؤدي إلى التعرف على هوية المشارك بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

أما بعد الانتهاء من جمع البيانات، فيتعين حفظ ملفات الاستجابات بوسائل آمنة تضمن المحافظة على سريتها، وعدم إتاحتها أو مشاركتها مع أي جهة غير مخولة بالاطلاع عليها. كما ينبغي إجراء التحليل الإحصائي وعرض النتائج بصورة إجمالية، دون الإشارة إلى بيانات أفراد أو جهات محددة، بما ينسجم مع أهداف الدراسة التي تركز على تحليل دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين اضطرابات الإنتاج، بعيداً عن تقييم الأفراد أو المؤسسة محل الدراسة.

ثامناً: صيغة مقترحة للموافقة المستنيرة

عزيزي/عزيزتي المشارك/ة،

تُجرى هذه الدراسة بعنوان: «دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين اضطرابات الإنتاج في شركات الأغذية بالمملكة العربية السعودية: دراسة حالة شركة المراعي – فرع الدمام». وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير.

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين اضطرابات الإنتاج في شركات الأغذية بالمملكة العربية السعودية، من خلال جمع آراء العاملين باستخدام استبانة علمية. وتعد مشاركتكم في هذه الدراسة اختيارية بالكامل، ولديكم الحق في الامتناع عن المشاركة أو الانسحاب منها في أي وقت دون أن يترتب على ذلك أي تبعات.

كما تؤكد الباحثة أن جميع البيانات والمعلومات التي يتم جمعها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة، ولن يتم الإفصاح عن أي معلومات شخصية أو ما يكشف عن هوية المشاركين، كما ستعرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي مشارك أو جهة بعينها.

ويُعد استكمالكم للاستبانة موافقةً طوعية منكم على المشاركة في هذه الدراسة، بعد الاطلاع على أهدافها وطبيعة المشاركة فيها، وذلك وفقاً لمبادئ وأخلاقيات البحث العلمي المعمول بها.

وتسهم هذه الصيغة في ضمان احترام حقوق المشاركين، وتعزيز مبدأ الشفافية، وتوضيح طبيعة الدراسة وآلية استخدام البيانات، بما يعزز الثقة المتبادلة بين الباحثة والمشاركين، ويضمن اتخاذ قرار المشاركة بصورة حرة ومستنيرة.

تاسعاً: جدول تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة الحالية

المبدأ الأخلاقي	طريقة التطبيق في الدراسة الحالية	الأثر المتوقع
الأمانة العلمية	توثيق المراجع والدراسات السابقة وعدم استخدام أي أفكار دون نسبتها إلى أصحابها.	تعزيز مصداقية البحث واحترام حقوق الملكية الفكرية.
الموافقة المستنيرة	توضيح هدف الدراسة وحقوق المشاركين قبل تعبئة الاستبانة.	ضمان مشاركة واعية وطوعية.
السرية والخصوصية	عدم طلب الأسماء أو البيانات التعريفية واستخدام النتائج بصورة إجمالية.	حماية المشاركين من أي أضرار وظيفية أو اجتماعية.
الموضوعية	تحليل البيانات وفق الأساليب الإحصائية المناسبة دون تحيز.	رفع جودة النتائج وتجنب التفسير الشخصي.
عدم الإضرار	تجنب الأسئلة الحساسة أو التي قد تسبب حرجاً للمشارك.	تحقيق بيئة بحثية آمنة ومهنية.

عاشراً: الضوابط الأخلاقية عند عرض النتائج والتوصيات

لا ينتهي الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي بمجرد جمع البيانات وتحليلها، بل يستمر عند عرض النتائج ومناقشتها وكتابة التوصيات. لذلك يجب أن تكون لغة عرض النتائج دقيقة ومتوازنة، وأن يتم تجنب استخدام عبارات قطعية لا تدعمها البيانات. كما ينبغي عدم تعميم نتائج الدراسة خارج حدود العينة أو المجتمع الذي استهدفته الدراسة إلا في ضوء ما تسمح به المنهجية المستخدمة.

كذلك يجب عدم إخفاء النتائج غير المتوقعة أو التي لا تتفق مع فرضيات الدراسة. فالتزام الباحثة بعرض جميع النتائج يعكس النزاهة العلمية ويزيد قيمة الدراسة لأن النتائج غير المتوقعة قد تفتح المجال لدراسات مستقبلية أكثر عمقاً حول إدارة الجودة الشاملة وأثرها في تحسين العمليات الإنتاجية والحد من اضطرابات الإنتاج في شركات الأغذية.

حادي عشر: الاعتبارات الأخلاقية المرتبطة ببيئة العمل في شركات الأغذية

تكتسب الدراسة الحالية أهمية أخلاقية إضافية لأنها تُطبق في إحدى شركات الأغذية، وهي بيئة عمل تتسم بوجود هيكل تنظيمي واضح وإجراءات تشغيلية وإدارية محددة. وقد يتردد بعض العاملين في التعبير عن آرائهم إذا اعتقدوا أن إجاباتهم قد

تؤثر في تقييمهم الوظيفي أو علاقتهم برؤسائهم، مما يستوجب التأكيد على سرية البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي. كما ينبغي عرض النتائج بصورة إجمالية تركز على الاتجاهات والمؤشرات العامة دون الإشارة إلى أي بيانات يمكن أن تكشف هوية المشاركين أو الجهة محل الدراسة.

ثاني عشر: خطة التعامل الأخلاقي مع البيانات

تتضمن الخطة الأخلاقية للتعامل مع البيانات عدداً من الخطوات العملية. في مرحلة الجمع، يتم الاقتصار على البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة فقط، مع تجنب جمع معلومات تعريفية غير ضرورية. وفي مرحلة الحفظ، يتم تخزين البيانات في ملف آمن لا يطلع عليه إلا الباحثة أو المشرف الأكاديمي عند الحاجة العلمية. أما في مرحلة التحليل، فيتم استخدام البيانات المجمعة فقط دون محاولة تتبع إجابات الأفراد.

وفي مرحلة عرض النتائج، يتم استخدام الجداول والرسوم أو المؤشرات الإحصائية التي تعرض الاتجاهات العامة للعينة دون الإفصاح عن معلومات فردية. كما ينبغي الاحتفاظ بالبيانات لمدة مناسبة وفق متطلبات الجهة الأكاديمية، ثم التخلص منها بطريقة آمنة عند انتهاء الحاجة البحثية إليها، وذلك منعاً لأي استخدام لاحق خارج نطاق الدراسة. وتساعد هذه الخطة على تعزيز الثقة في الدراسة، لأنها توضح أن التعامل مع البيانات لا يقتصر على جمعها وتحليلها فقط ، بل يشمل حمايتها منذ لحظة الحصول عليها وحتى الانتهاء من استخدامها في التقرير النهائي.

ثالث عشر: علاقة أخلاقيات البحث بجودة النتائج

ترتبط أخلاقيات البحث العلمي بشكل مباشر بجودة النتائج؛ فكلما شعر المشاركون بالأمان والسرية زادت احتمالية تقديمهم إجابات صادقة تعكس واقعهم الفعلي. وفي المقابل، إذا شعر المشاركون بأن بياناتهم قد تستخدم ضدهم أو تكشف هويتهم، فقد يقدمون إجابات متحيزة أو غير دقيقة، مما يؤثر سلباً في جودة النتائج والاستنتاجات.

إن أخلاقيات البحث ليست جانباً شكلياً يضاف إلى الدراسة، بل هي عنصر مؤثر في جودة البيانات ودقة التحليل وقوة التوصيات. فالدراسة الأخلاقية الجيدة غالباً ما تكون أكثر قابلية للاعتماد، وأكثر احتراماً من المجتمع الأكاديمي والمهني.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- العساف، صالح بن حمد. (2020). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* (ط5). الرياض: دار الزهراء.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2022). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه* (ط19). عمان: دار الفكر.
- القحطاني، سالم سعيد، والعامري، أحمد بن سعيد، وآخرون. (2020). *منهجية البحث العلمي*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- أبو النصر، مدحت محمد. (2021). *أخلاقيات البحث العلمي*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.
- Bell, E., Bryman, A., & Harley, B. (2022). *Business Research Methods* (6th ed.). Oxford University Press.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). Sage Publications.
- Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research Ethics for Social Scientists*. Sage Publications.
- Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust*. Springer.
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2023). *Research Methods for Business Students* (9th ed.). Pearson.
- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). *Responsible Conduct of Research* (4th ed.). Oxford University Press.
- National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). *The Belmont Report: Ethical Principles and Guidelines for the Protection of Human Subjects of Research*.
- World Medical Association. (2013). *World Medical Association Declaration of Helsinki: Ethical Principles for Medical Research Involving Human Subjects*. *JAMA*, 310(20), 2191–2194.